

تفسير سورة يس (3) | الآيات (42-44) | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. باذن الله عز وجل نستكمل تفسير سورة كنا توقفنا عند قول الله عز وجل على لسان مؤمن إل ياسين ومالي لا اعبد الذي فطريني - 00:00:00

إليه ترجعون فاتخذ من دونه الهة ان يردني الرحمن بضر لا تغرنني عن شفاعتهم شيئاً ولا ينقذون اني اذا لفي ضلال مبين اني امنت بربكم فاسمعوه قيل ادخل الجنة. ذكرنا في المرة الماضية آما ينبغي على الدعاة ان - 00:00:25

الو في وقت آما اشتداد الظلمات واما آما عملوا او دعوا الى الله عز وجل في مكان عليهم اللامد بعيداً عن النزارة. يعني لما الواحد يشتغل في الدعاة في مكان بقى له فترة ما حدث دعا الى الله عز وجل فيه. فبينبغي عليهم اشياء معينة - 00:00:45

هنا قلنا منهم من اهمها البداية السقة انهم على الحق ان غالب اللي حوالهم هيشك في كلامهم فلابد ان يكونوا على يقين بحيس ان اللسان ما يهتز من اي شبهة تلقى عليه او لا يعني يصاب باحباط من كثرة - 00:01:05

عنهم. ايضاً قلنا لابد ان يكون في تعاون بين الدعاة في هذا الوقت. فقال الله عز وجل فعززنا بثلث. قلنا ايضاً الشفقة والحرص على ناس وده اللي موجود في قول الله عز وجل على لسان المؤمن إل ياسين ومالي لا اعبد الذي فطريني الى ان قال قيل دخول الجنة - 00:01:23

قلنا لما جه مؤمن قال ياسين وكان عنده ذاتية وجاء من اقصى المدينة رجل يسعى كلمنا ان الله عز وجل لم يذكر اسمه ولكن ذكره بوصفه وبذل و فعله و خلد الله عز وجل ذلك. وقلنا ليه قال اتبعوا المرسلين وبعدين قال كرر كلمة اتبعوا تاني من لا يسألكم اجرا - 00:01:41

بحيس ان لو غياب المرسلين غاب المرسلون انت بتتبع الدعاة يعني مش تتبع المرسلين فقط فاذا غاب المرسلون او او ماتوا لو قتلوا الانسان يتوقف عن السير في طريق الله لا يسير خلف الدعاء و جاب علامات على صدق الدعاء اللي هي من لا يسألكم اجرا وهم مهتدون يطبقون - 00:02:01

هنا فعلوا ما يقولون. ثم بدأ وده نبدأ من هنا الآيات ثم قال وما لي لا اعبد الذي فطريني واليه تهجان. قلنا هنا ان في ظل آما اشتداد الظلمات وانتشار الضلال - 00:02:21

وفي اي وقت اخر ان كلام الدعاية يؤثر حينما يشعر به. الكلام اللي بيقوله ما يباقاش بيمنته. بيبقى عايشه. بيبقى هو فعلنا عايش هذه اللحظات وعايش هذه المعاني. لذلك هنا اتكلم عن نفسه. بيقول وما لي لا اعبد الذي فطريني. وكان السؤال ده مركوز داخل كل انسان - 00:02:37

انا ليه ما اعيش اللي خلقي؟ انا ليه ما يباقاش فيه صلة بيمني وبين خالقي وبين موجدي الذي اوجدني؟ السؤال ده مركوز في فترة كل انسان وكان هو لما بيقول كده مؤمن قال ياسين بيستدعي السؤال ده اللي تناصوه. الانسان يتناصي هذا السؤال - 00:02:57 ان في علاقة بينك وبين اللي خلقي. انت جيت هنا ازاي؟ وما هذه العلاقة؟ وما الذي ينبغي عليك الى اين ستذهب بعد الموت؟ اسئلة مركوزة داخل الفطرة الانسانية. يحاول اهل الضلال دايما - 00:03:17

اجابات مشوهة او تناصي هذه الاسئلة. وملء الحاد الا هروب عن هذه الاجابات. يعني الالحاد لا يقدم على هذه الاسئلة يعني الالحاد مش بيقول اه انت جيت عن طريق كذا وبعد ما تموت هيحصل كذا وكل الخلق ده والسماء هو ما عندوش اجابات. هي محاولة للهروب - 00:03:32

عن هذه الاسئلة. لذلك لما قال الله عز وجل لا اقسم بيوم القيامة ولا اقسم بالنفس اللوامة. من علامات يوم القيامة ان النفس تلوم وكان دي اشارة ان في يوم قيامة يلام فيها الانسان على فعله. هم يريدون قتل هذه النفس اللوامة - 00:03:54

لا قسم بيوم القيامة ولا اقسم بنفس الامر. ایحسب الانسان ان لن نجمع عظامه بل قادرین على ان نسوی بنانه. بل يريد الانسان ليفجر. مش عايز عايز ينطلق بفجور والفجور انفجار وانطلاق - 00:04:13

بدون ما بدون ما حد يقول له كلمة حرام. مش عايز يسمع كلمة لا. عايز ينطلق بدون اي عوائق كما يزنه يعني. هنا في قول الله عز وجل وما لي لا اعبد الذي فطريني استشارة لهذه التساؤلات اللي ممكن يتناصها الانسان - 00:04:29

وده فيه دعوة انك لا تواجه ما قال لهمش وما لكم لا تعبدون الذي فطركم. بيتكلم عن نفسه. وما لي لا اعبد الذي فطريني. بحيس ان الضعفاء المضحوك عليهم اللي مش ماشي وراهم تجاه مصالح هو ماشي وراهم وخلاص. يبدأ يسأل نفسه. طب وانا برضو ليه صحيح؟ ما اعبدش الذي فطريني؟ طب وانا مين اللي فطريني؟ وانا من من الذي خلقني - 00:04:47

وهل الذي خلق يترك يبدأ يستسیر هذه التساؤلات؟ قلنا دايما في جو الزلمات القاء هذه التساؤلات بتهز الضلال فيما عمل سيدنا ابراهيم في سورة اه الصافات. الاسئلة التساؤلات نسأله ايضا زي ما اتكلمنا بالتفصيل قبل كده في سورة الانعام هذه التساؤلات بتخللي العقل يفكر طب صحيح بتزيل هذا الركام - 00:05:07

اه صنعوا تقاليد الاباء والاجداد. يبدأ يفكـر. طب احنا ماشيين غلط؟ طب وايه الدليل؟ طب احنا ماشيين صح. طب او لو جئتكم باهـدى ماـ وـجـدـتـمـ عـلـيـهـ اـبـاءـكـمـ؟ طـبـ طـبـ اـطـلـعـ فـيـ الـهـدـيـةـ الـمـوـجـوـدـةـ؟ طـبـ هـؤـلـاءـ رـسـلـ؟ طـبـ ضـحـوـاـ بـنـفـسـهـمـ لـيـهـ؟ طـبـ بـيـطـلـبـوـاـ اـجـرـ لـاـ ماـ بـيـطـلـبـوـشـ اـجـرـ هـذـهـ التـسـاؤـلـاتـ استـسـارـتـهـاـ بـتـخـلـيـ الـاـنـسـانـ يـبـدـأـ يـفـكـرـ - 00:05:32

في طريق الحق انه آآ آذن الله عز وجل له بذلك. فقال وما لي لا اعبد الذي فطريني؟ وذكر الفطرة التي مهما حاول اهل ضلال ان يطمسوها هي موجودة. وبمجرد هذه الاستشارة والاطلاع على بعض الدليل بيعود الانسان الى رشده مرة اخرى. ثم قال واليه ترجعون - 00:05:52

بـقـيـ كـأـنـهـ بـيـقـولـ لـهـ اـمـاـ تـكـلـمـ فـيـهـ عـنـ نـفـسـيـ اـنـ اـعـنـيـكـمـ. وـالـهـ تـرـجـعـونـ. خـاطـبـهـمـ بـمـاـ لـاـ يـنـكـرـوـهـ. يـعـنـيـ يـعـنـيـ لـمـ يـوـاجـهـهـمـ بـمـاـ يـنـكـرـوـهـ. وـهـ مـسـأـلـةـ وـمـاـ لـيـ لـاـ اـعـبـدـ. فـبـيـقـولـ لـهـ اـلـيـ تـرـجـعـونـ. هـتـمـوـتـوـاـ. كـلـمـ مـتـفـقـيـنـ عـلـىـ اـنـ اـنـتـمـ - 00:06:12

وـاـنـاـ بـقـيـ اـخـبـرـكـمـ اـنـكـمـ بـعـدـ الـمـوـتـ سـتـرـجـعـونـ اـلـيـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ وـالـهـ تـرـجـعـونـ. وـبـعـدـيـنـ رـجـعـ يـتـكـلـمـ عـنـ نـفـسـهـ تـانـيـ بـيـسـتـنـكـرـ اـتـخـذـ مـنـ دـوـنـهـ اـلـهـ بـيـقـولـ لـهـ اـنـتـمـ بـتـعـرـفـوـاـ اـنـهـ فـيـ اـلـهـ؟ لـيـهـ بـتـبـحـسـوـاـ عـنـ اـلـهـ اـخـرـىـ؟ لـانـ هـمـ فـيـ اـلـاـوـلـ لـمـ قـالـوـاـ مـاـ اـنـزـلـ الرـحـمـنـ مـنـ شـيـعـ - 00:06:32

اعترفوا ان في رحـمانـ لـكـنـ قـالـوـاـ اـنـ الرـحـمـنـ مـاـ اـنـزـلـشـ حـاجـةـ. فـهـنـاـ بـيـقـولـ لـهـ اـتـخـذـ مـنـ دـوـنـهـ اـلـهـ؟ مـعـقـولـ اـدـورـ عـلـىـ اـلـهـ تـانـيـ؟ لـيـهـ اـنـ يـرـدـنـيـ الرـحـمـنـ اـنـتـمـ قـلـتـمـ اـنـ الرـحـمـنـ - 00:06:55

يـعـنـيـ هـمـ صـورـوـاـ لـلـعـامـةـ اـنـ كـلـاـمـهـمـ بـتـاعـ الرـسـلـ يـتـنـافـيـ معـ رـحـمـةـ اللهـ عـزـ وـجـلـ. وـاـنـهـ مـسـتـحـيلـ اـنـ الرـحـمـنـ يـرـسـلـ رـسـلـ وـيـقـولـ اـنـ فـيـ عـقـابـ قـالـوـاـ لـاـ لـاـ لـاـ دـهـ كـلـامـ مـتـشـدـدـيـنـ مـسـتـحـيلـ دـهـ بـيـقـىـ مـنـ الرـحـمـةـ. فـهـنـاـ قـلـنـاـ آـذـكـرـ مـؤـمـنـ اـلـ يـزـيدـ اـسـمـ الرـحـمـنـ لـيـبـيـنـ اـنـ الرـحـمـنـ قـدـ يـقـدـمـ - 00:07:08

اـقـدـارـاـ حـتـىـ لـوـ فـيـهـ ضـرـ بـالـنـسـبـةـ لـلـاـنـسـانـ لـكـنـ هـيـ الـخـيـرـ لـهـ وـاـنـ الرـحـمـنـ قـدـ يـعـاـقـبـ اـلـاـنـسـانـ اـذـ مـاتـ عـلـىـ الـضـلـالـ. دـهـ رـحـمـةـ لـلـمـؤـمـنـيـنـ ماـ هـوـ مـشـ مـعـقـولـ يـسـوـيـ الـمـلـكـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ وـهـوـ لـاـ يـظـلـمـ اـحـدـاـ يـسـوـيـ بـيـنـ اـلـمـسـلـمـ وـالـكـافـرـ. اـفـجـعـلـ اـلـمـسـلـمـيـنـ كـالـمـجـرـمـيـنـ؟ مـاـ لـكـمـ كـيـفـ تـحـكـمـونـ - 00:07:28

تخـيلـ لـوـ حـاـشـاهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ تـخـيـلـ لـوـ اـلـمـسـلـمـ جـهـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ لـقـىـ الـكـافـرـ بـيـنـعـمـ زـيـهـ زـيـهـ اـلـمـسـلـمـ يـقـهـرـ دـيـ مـاـ فـيـشـ فـيـهـ رـحـمـةـ لـلـمـسـلـمـ. مـنـ رـحـمـةـ اللهـ عـزـ وـجـلـ بـالـمـؤـمـنـ وـبـالـمـسـلـمـ اـنـ الـكـافـرـ يـعـذـبـ. لـانـ لـاـ يـسـوـيـ بـيـنـ - 00:07:50

الـمـؤـمـنـ وـالـكـافـرـ فـقـالـ اـنـ يـرـدـنـيـ الرـحـمـنـ بـضـرـ بـيـقـولـ لـهـ اـسـتـدـالـلـ مـشـهـورـ جـداـ اللـيـ بـيـنـمـيـهـ تـعـارـضـ الـاـيـرـادـاتـ اـنـتـمـ دـلـوقـتـيـ مـتـخـذـيـنـ اـلـهـ. طـيـبـ اـفـرـضـ اللهـ الرـحـمـنـ اـرـادـ شـيـئـاـ وـهـذـاـ شـيـئـاـ ضـرـ بـالـنـسـبـةـ لـيـ. هـلـ تـسـتـطـعـ الـاـلـهـ اـنـ تـمـنـعـ هـذـاـ ضـرـ؟ اـلـاـسـئـلـةـ الـبـسيـطـةـ دـيـ

الزامونة اللي بتسثير عقل الانسان - 00:08:07

زي ما بيروي في الاثار النبي صلى الله عليه وسلم سأله قال كم تعبد؟ قال سبعة ستة في الارض وواحد في السماء. قال حينما آتى الارض بتمر بجد او تحتاج الى رزق من تدعوه قال الذي في السماء قال له اما تبقى في منتصف البحر وتطلع الامواج من تسأل قال الذي في السماء قال له خلاص طب والباقي لازمته ايه؟ خلاص اعبد الذي - 00:08:36

في السماء فهنا بيقول له انت متخر الة تانية. طب متخر الة تانية ليه متخر الة تانية بتعمل لك ايه الالهة؟ لو الرحمن ارادني بضرر هل الالهة التانية دي هتشفع؟ لا مش هتشفع - 00:08:56

هتنقزني لا مش هتنقزني. يعني لا هتدخل لا بالكلام ولا بالفعل لذلك بيقول لا تغبني عن شفاعتهم لا بالشفاعة هتعمل حاجة ولا ينقذون ولا بالفعل هي عملوا حاجة. لا تغبني عن شفاعتهم شيئاً ولا ينقذون. فيبيقول لهم - 00:09:11

عندما تتعارض الايرادات عندما يريد الله شيئاً. ويريد الخلق كلهم شيئاً تمضي ارادة الله عز وجل. وده نفس الدليل تعالى الله عز وجل

عما يقولون لما قال النصارى اتخاذ الله ولدا. فربنا بيقول لهم - 00:09:25

قل فمن يملك من الله شيئاً ان اراد ان يهلك المسيح ابن مريم وامه ومن في الارض جمبيعاً. لو الله اراد ان يهلك المسيح في حال

المسيح هيمتنع ارادة الله سوف تمضي. بل يهلك المسيح ابن مريم وامه ومن في الارض جمبيعاً - 00:09:42

يبقى اذا هو الله واحد ما ينفعش يبقى فيه اكتر من الة لا الله الا الله وحده لا شريك له سبحانه وتعالى. تعالى الله عز وجل عما يقول

النصارى علوا كبيرا - 00:09:59

يبقى اذا هي لا الله الا الله. لا شففاء ولا شركاء عنده سبحانه وتعالى ويقول لا تغبني عن شفاعتهم شيئاً ولا ينقذون ما حدش هيعرف

ينقذني اني اذا لفي ضلال مبين. لو اني لو سمعت كلامكم - 00:10:09

بعد ما تبين لي الحق وعدت الى فطري وعلمت ان الله واحد لو لو سمعت كلامكم اني اذا لفي ضلال مبين. ثم اعلنها مدوية بحرف

التأكيد اني مش خايف بيقول اني امنت هنا بقى الخطاب قال اني امنت ايه؟ بربكم ما قلش اني - 00:10:27

انت بربى قال اني امنت بربكم. يعني يجب عليكم ان تفعلا مثل ما فعلت. اقف مع نفسك واسأل نفسك الاسئلة اللي انا سأتها لنفسي. دول مرسلين دول مرسلين. معهم حق معهم حق. لا يطلبون اجرا لا يطلبون اجرا. هم مهتدون؟ نعم يطبقون ما يقولون -

00:10:47

ثم الانسان لما بيعود الفطرة مين اللي خلقك هل هذه الشفاعة تفعل الالهة تفعل اي شيء لا تفعل اي شيء بعد سلسلة التساؤلات دي

بتصل انك لازم تقول قل اني امنت بربى. فقال اني امنت بربكم فاسمعون. وكانه ينادي. هي اصلها فاسمعوني - 00:11:05

وحذفت الياء فاسمعوني طب ليه ينادي بيقول فاسمعوني هو بيكلم مين؟ قيل يكلم الرسل يقول لهم اشهدوا لي عند ربى اني امنت

وكانه يعني يشعر بدنو اجله عارف انهم مش هيسببوا هيموتوا فيبيقول للرسل اشهدوا لي عند ربى اني قلت كلمة الحق -

00:11:25

حقي ونصرتكم ونصرت دين الله او فاسمعون ينادي على قومه انا لا اخاف منكم واعلنها صريحة مدوية لا اخاف. او قيل فاسمعون

لكل بعيد كما كان في اقصى المدينة وهداه الله يريد ان يصل صوته الى كل العالم. كما ان الله عز وجل - 00:11:50

جاء به من اقصى المدينة وبلغه الهدایة وفي اقصى المدينة. فكلمة فاسمعون يريد ان يصل صوته الى كل الناس. عايز ينتزع كل

المستضعفين الضعفاء والمغفلين والجاهلين ينتزعهم من سطوة هؤلاء المستكبرين فيقول لهم اسمعوا كلامي ولا تسمعوا كلامهم -

00:12:14

هؤلاء لن ينفعونكم بشيء فيصرخ ويقول فاسمعون. يريد ان يعلن ايمانه في هذه اللحظات اعلان الایمان خطر ولكنه اختار هذا الاعلان

في اوقات معينة كلمة الحق تكون غالبة لذلك لما وخاصة لما اللي يقول كلمة الحق يكون من وسط قوم الضلال ويخرج منهم ويقول

كلمة الحق - 00:12:33

بتبقى كلمة تقليله عليهم لا يستطيعون ان يسمعوننا لانه من وسطهم. فلما واحد من قومهم هو اللي قال الكلمة بمعنى كده ان الایمان

هينتشر في القوم فيخافوا. لذلك لما قال الله عز وجل على ان آآ بعض النصارى اقرب - 00:13:02

للمؤمنين من اليهود والمشركين وقال السبب ذلك بين منهم قسيسين ورهبانا ثم قالوا انهم لا يستكرون. تكملة الصفات دي ايه؟ واذا سمعوا الى ما انزل الى الرسول. تخيل لما يبقى قسيس او رهبان وكان - 00:13:21

وسط نصارى وعايش وسطهم سنوات ثم يسمع القرآن واذا سمعوا الى ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق يقولون. لم بالتأثر. يعني مش سمع القرآن وعيط وسكت. ربنا قال ايه؟ واذا سمعوا الى ما انزل الى الرسول ترى. ده التأثر. ترى اعينهم - 00:13:38

تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق اتبعوا التأثر بالايه؟ بالقول. يقولون امنا ربنا فاكتبن مع الایه؟ الشاهدين. عايز يكون من اللي بيشهدوا لهذا الدين. نفس الكلمة كأنه فاسمعون. بيكلم الرسل - 00:14:01

اكتبوني مع الشاهدين. على الله ان يكتبني من الذين شهدوا لهذا الدين. فشهد فمات شهيدا. فلما قالوا ربنا امنا فاكتبنا مع الشاهدين وما لنا نفس الكلام كانك وما لي لا اعبد وما لنا لا نؤمن بالله - 00:14:20

وما لنا نؤمن آآ بالله وما جاءنا من الحق ونطمع ان يدخلنا ربنا مع القوم الصالحين فاتابهم الله بما قالوا مش بما عملوا مع ان دايما دايما امنوا وعملوا الصالحات. هنا لان القول غالى - 00:14:38

وكانهم ايضا قتلوا لان اول لما قالوا ومن نؤمن بالله وما جاءنا من الحق ونطمع يدخلنا ربنا مع القوم الصالحين فاتابهم الله بما قالوا جنات تجري من تحتها النار. دخلوا الجنة. لكن فاتابهم الله - 00:14:58

هو بيبقى ايه؟ بما قالوا الشهادة بكلمة الحق في هذا الوقت غالى. لان هو من وسطهم واسلم زي ما هنا مؤمن قال ياسين وايضا هؤلاء القسيسين الذين اسلمو فالكلمة الحق تكون غنية زي كلمة مؤمن ال فرعون - 00:15:11

ارادوا ان يمكروا به وان يقتلوه. كلمة الحق لما يكون الانسان من داخل اهل الضلال ثم يسلم كلمته تكون غالى جدا ويترتب عليها انه لازم اما ان يمكروا به قد ينقذه الله عز وجل وقد ينال الشهادة. فلما قال فاسمعون ونادي باعلى صوته على طول - 00:15:29

ربنا قال ايه؟ قيل ادخل الجنة. اجمع المفسرون ان قومه قتلوا. وقيل قتلوا ضربا بالرجم بالحجارة وقيل ظلوا يضربوه حتى مات. الشاهد انه ان قومه قتلوا ومات شهيدا في سبيل الله عز وجل - 00:15:49

في هنا حاجة عجيبة في القرآن ان ربنا ما جابش مشهد القتل. قال ايه؟ اني امنت بربكم فاسمعون. قيل ادخل الجنة وكأن ما بين مشهد الاعلان بالايام. ومشهد التحليق في الجنان لان الشهيد يحلق - 00:16:09

روحوا في اجوف اه طير تحلق في الجناء. قيل ادخل الجناء ما بين هذه اللذة لذة الاعلان بالايام. وبين اذن التنعم والتحليق في الجنان انه يحلق في الجنان لذتين بينهما الام. فيذوب الالم ويضيع الالم. يعني الالم التعب - 00:16:28

لنصرة الدين كأنه ينسى وكأنه يمحى كأنه مش موجود. المشهد لم يذكر بل حتى هذا الالم الشهيد بيشعر به كالم القرصنة. اتقرص لان حاجة قرصته فكان هذا المشهد لا تستغرق فيه كثيرا. وفكرا في مشهد اعلان الايمان ومشهد التنعم في الجنان - 00:16:49

لا تتوقف مع هذا المشهد مشهد الالم الذي مر به لا تتوقف معه كثيرا. فتحجم عن النطق بكلمة الايمان وايضا لا تتذكر فيه كثيرا فتكره قومك ان هنا لما حذف هذا المشهد قال يا ليت قومي يعلمون - 00:17:14

ما تقفشه مع المشهد ده كتير عشان ما ما تكرههمش وعشان ما تخافش من هذا المشهد. فحذف هذا المشهد وكأنه ليس بموجود فما بين الاعلان بالايام والتحليق بالجنان الام يعني يذهب طي النسيان. انسان لا يتذكره - 00:17:32

ومع اول غمرة في الجناء يسأله الله عز وجل. هل ذقت بؤسا قط؟ فيقول لا والله يا رب مش فاكر فبتنسى وتمحى هذه الالم بين الذنتين لذة اعلان الايمان والشهادة لنصرة دين الله عز وجل انه يشهد فشهد - 00:17:50

له فمات شهيدا ومن معاني الشهيد انه شهد لهذا الدين حتى مات. فاستحق الشهادة ان يجوا يشهد انه شهد لهذا الدين وقيل شهيد انه يشهد نعيم الجناء مباشرة اول لما يموت - 00:18:06

اني امنت بربكم فاسمعونا قيل دخول الجناء العجيب! شف الحرث على ايمان القوم! شف الحلم! شف حب الناس! قال يا ليت قومي

يعلمون فنحهم حيا ومتا ده المطلوب في زمن انتشار الضلال. الحلم على الناس وحب الهدایة للناس. حتى مهما اذاك الناس لابد ان تصر وان تحلم - 00:18:26

عليهم مهما حصل الى اخر وقت الى ان يقدر الله عز وجل عقوبته فقال يا ليت قومي يعلمون يا ريتهم يعرفوا اللي حصل. والعجيب انه ايضا شف يقول بما غفر لي ربي - 00:18:52

ويعاني من المكرمين. بعد كل اللي عمله ده يحتاج الانسان الى المغفرة حتى الانسان لا يستكثر ما قدم لدين الله عز وجل ولا تمنى تستكثر. فقال يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين. يا ريتهم عرفوا اللي حصل لي عشان يتوبوا الى الله عز وجل - 00:19:11

يا ريتهم شافوا الجنات. يا ريتهم شافوا النعيم حتى يتوبوا الى الله عز وجل. بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين. ثم قال الله عز وجل وما انزلنا على قومه من بعده. من جند من السماء وما كنا منزلين - 00:19:30

يعني كأنهم لا يستحقون ان ربنا ينزل جنود عشان يموتهم ما يستحقوش ان ربنا ينزل جنود يعاتبواهم. لأن كانت صيحة فقط. يعني هم احرق من ان ربنا ينزل لهم جنود. خد بالك من كلمة وما - 00:19:47

انزلنا على قومه من ايه؟ من بعده اول لما قتلوا استحقوا العقاب. لأن الاقوام ممكن يعملوا معاصي كتير او اي. ويعملوا معصية معينة يستوجب بها نزول العذاب او يستكملا بهذه المعصية النصاب اللي ينزل عليهم العذاب - 00:20:03

فكان هذا الرجل غال عند الله لما قتلوا استحقوا العذاب. لأن لو ما كانش قتلوا ما كانش ينزل عليهم العذاب فاحيانا يتعجل الاقوام العذاب بقتلهم لاهل الايمان. بيستعجل ان العذاب ينزل عليه عن طريق ايه؟ انه يقتل - 00:20:24

اهل الايمان او يعذب اهل الايمان. فكلما زاد قتل اهل الضلال لاهل الايمان كلما استعجلوا نزول العذاب عليهم فقال وما انزلنا على قومه من بعده من جند من السماء ما يستحقوش ان الملائكة تنزل هم احرق من ذلك. وما كنا منزلين قيل وما كنا منزلين مسلا - 00:20:43

العذاب اللي نزل على اقوام سابقة. ما نيش هنzel حجارة من السماء مش هي مجرد صيحة بدون ما حد ينزل ان كانت الا صيحة واحدة. وكلمة واحدة يعني ما حدش هيفلت. مش مسلا صيحة واحدة فتلات ترباعهم يموت كمان صيحة - 00:21:07

اللي فاض اغلبه يموت وبعدين صيحة تالتة عشان لو حد هرب لا لأ هي صيحة واحدة تكفي الكل يموت لا يخرج احد عن طوعه سبحانه وتعالى ان كانت الا صيحة واحدة فاذا بيسموها اذا الفجائية فاذا هم ايه - 00:21:24

بتيجي مع النار. بعد ما كانوا مشتعلين واصحاب قوة وعتاد. وبيقولوا من اشد منا قوة وبيقول انا ربكم الاعلى وو اين هم الان؟ هل تحس منهم من احد او تسمع لهم رجزة؟ ماتوا. فإذا هم خامدون. انظر الى منظر الرماد بعد ما كان نار تحرق - 00:21:40

تشتعل ويخاف منها الناس اصبحت رماد. دي نهاية اهل الضلال على ماذا يتكبر الانسان هذه النهاية؟ على ماذا يتكبر الانسان يعني جلطة في شريان ضيق جدا تجعل الانسان ينام. على السرير لا يتحرك. على ماذا يتكبر الانسان؟ فقال الله عز وجل - 00:22:01

ان كانت الا صيحة واحدة فاذا هم خامدون. يا حسرة على العباد. ليه لازم الناس تدوق بنفسها عشان تصدق دي لازم الانسان يعمل المعصية ويعاقب عشان يصدق ليه لازم هو اللي يدوق عشان يصدق ان ربنا حق انزل الرسل بالحق وانزل معهم الحق وانزل معهم البيانات. ليه لازم الاقوام تجرب - 00:22:22

ليه لازم يعيشوا في ضلال وضنك عشان يصدقوا ان اللي لا يبعد عن ربنا يعيش في ضلال وضنك يا حسرة على العباد. ما يأتيه من رسول الا كانوا به اول حاجة بيعملها الاستهزاء بالرسل. ليه؟ بدل ما يحتفي بالرسول رسالة من عند الله ورسوله مرسلا من عند الله. المفروض - 00:22:46

نكتفي بالرسل ونفرح بهم جاءهم جاءوا بالحق من عند الله جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور. قل بفضل الله وبرحمته كيف بذلك فليفرحوا نفرح ان ربنا ارسل لنا رسالة - 00:23:06

الا كانوا به يستهزئون. يا حسرة على العباد قيل يا حسرتنا على العباد يقول هذه الكلمة كل مؤمن حينما يسمع هذه الايات. وكان كل

00:23:21 مؤمن يقرأ الآيات دي الاصل فيه -

انه يتحسر على العباد. ليه يعملوا في نفسهم كده ليه؟ وكأن ده نفس كلمة يا ليت قومي يعلمون. ايضا استمرار في معنى الحلم على الناس والرأفة بالناس. يا حسرتنا ليه الناس تعمل في نفسها كده؟ ليه يبعد - 00:23:34

الخطاب اللي لازم تخاطب به الناس. ليه تختار انك تبعد عن ربنا ليه تختار طريق المعصية؟ فما ظنكم برب العالمين؟ لماذا تسيء
الظن بالله؟ لماذا تبتعد عن الله عز وجل؟ يا حسرتنا وقيل يقول ذلك الكفار يتحسرون على انفسهم وقيل يقول ذلك -**00:48-23:00**

رسول قال ذلك الرسل حينما رأوا العذاب ايا كان يا حسرة على العباد ما يأثيرهم من رسول الا كانوا بيسهذون. يعني غالب الناس يتبدأ الاول بالتجدد. ثم بدأ شوط عظيم من الآيات الكونية. الى يجعل الانسان اذا تدبر فيها عاد الى فطرته - 05:24:00

فكان الإنسان لو دنس فطرته اذا دنس الإنسان فطرته فليرجع الى الكون فهو لم يدنس بعد فليت弟兄 في الكون. لو الإنسان فطرته بازت 00:24:25 ومش عارف يفكر ويتأمل في خلقه وفي حياته. فليرجع الى الكون فهو باقى -

على فاتورة الم يروا وبدأ الاول باهلاك الرسل. اهلاك المكذبين الذين كذبوا الرسل الم يروا كم اهلكنا قبلهم من القرون؟ انهم اليهم لا يرجعون. كمية القرون اللي ربنا اهلكها ثم لا يعودون بعد ما ماتوا. لا يعودون اليك - 00:24:44

اللّي قبله يخاف يكمل يعني دي حاجة في فطرة حتّي الحيوانات يخاف يقول لك لا انا ما امشيش في الطريق ده. له حيوان قبل كده الّيكم انهم اليهم اي الى اقوامهم لا يرجعون. ده الحيوان. لما بيسيّر في طريق خلف حيوان اخر ويسقط الحيوان في في فخ الحيوان

مشي؟ في الطريق ده وقع في فخ - 00:25:04
فدي مش محتاجة عقل. الانسان اللي قبله مشي في طريق المعصية وربنا اهلكه. تقوم انت تمشي في نفس الطريق ازاي يعني اثار

ودى اية حسية. ما شفتش اثار المهلكين يعني يمرون عليها بليل وبالصباح وبالرغم من ذلك يختاروا طريق الضلال. الم يروا كم اهل

قبلهم من القرون هم فين؟ انهم اليهم لا يرجعون. وان كل لما جمیع لدينا محضرون. مش معنی ان هم مش هيرجعوا للدنيا ان هم ماتوا بقى وخلاص - 00:25:46

والموضع خلص لأنّه هيرجعوا لربنا نفس كلام مؤمن قال يس واليه ترجعون لذلك ربنا قال وان كل لم جميع بيقولوا ايه الفرق بين الكلمة كله وبين جميعها؟ هي نفس المعنى قالوا له لأنّ كل يعني ما فيش ولا واحد هييفلت. وجميع يعني هيتجمعوا مع بعض. يعني مش

وبعدين يبعس اقوام وبعدها بفترة لـ الكل كل الناس ويعثروا في وقت واحد. هذا الجمع المهيب مشهد تخيل ملابس البشر من لدن ادم

صيحة واحدة الكل يجمع. والكل في وقت واحد لا يختلف احد. قدرة مطلاقة للملك سبحانه وتعالى. وان كل لما اي وان كل الا جميع ادعنا محفوظ: كلام محفوظ: ٢٠٢٠-٢٠٢١: مش رقما الا اتعها له حفظ عشان زيد: حفظ متحفظ

الله يرواكم اهلكنا قبلهم من القرون انهم اليهم ليرجعون. ولسه بقى هيرجع يتحاسب. وان كل لما جمیعه لدينا محضورون. يعني اللي قتل مؤمن قال ياسين دول واهلكوا بالصيحة هم اهلكوا واهو بصيحة يوم القيمة هيتحاسبوا تاني. عملتوا ليه كده؟ كذبتوا رسول؟

لماذا فاتتهموه - 00:27:32
من كل لما جمیع لدينا محضرون. ثم شوط طویل من الآیات الكونیة اللي زی ما قلنا الفطرة الثابتة في الكون الانسان لما تفکر فيه
يیعود الى الله عز وجل وایة لهم وایة لهم تلات مرات کلام في الآیات الكونیة. احنا قلنا قبل کده في مقدمة - 00:27:52
آآ تفسیر سورة آآ عما بتسائلون: سورة النبأ في بداية حزء عه ان: ذکر وقلنا الكلام ده ایضا ف ، الانعام وفي ، سورة فاطر الآیات الكونیة

اللي بيتجي في وسط الصور بيبقى لها اغراض. فيه اغراض عامة وفيه اغراض خاصة - 00:28:13

الاغراض العامة لذكر الایات الكونية قدرة الله المطلقة الداللة على البعث هيمنة الله عز وجل على كل شيء. دي الدلالات العامة. وفي دلالات خاصة تتناسب مع سياق الایات. لو الكلام على انكار بعث دي تبقى خاصة شوية بانكار البعث. وما يستفاد منها من الفوائد والعبر - 00:28:30

زي ما اتكلمنا في مسألة وجود العذب الفرات والملح الاجاج كان داللة على التنوع بالرغم ان خالقهما واحد وان المادة واحدة هي الماء الا ان الله قادر على ان ينوع. مسألة التنوع موجودة في فاطر. فكان هذه خلق البحر والنهر خلق - 00:28:49 ماء الملح الاجاجي البحر والنهر العذب الفرات. بما فيه من دلالات عامة على قدرة ربنا على الخلق وعلى وعلى الاشياء العامة. ايضا فيه داللة خاصة نسبة سياق السور. دي قاعدة مهمة جدا في التعامل مع ذكر الایات الكونية اللي بتأتي في آآ وسط سور القرآن. هنا جت ايات - 00:29:09

فعم المعاني اللي بنتكلم فيها فجاء جاءت مناسبة لمسألة الاحياء مسألة الاحياء قلنا جت في سورة الحياة والاحياء جت في سورة يس اكتر من مرة قدرة ربنا على الاحياء هم راضفين ده على البعض. وان الله عز وجل يحيي الموتى. وان الله عز وجل قد يحيي الميت اي الكافر - 00:29:29

وفي اخر السورة تندر من كان حيا. وذكرت اعلى سور الحياة وهي الشهادة في سبيل الله اللي هو قال يا ليت قومي يعلمون. ان هو آآ هو حي عند الله عز وجل. فمسألة الحياة ذكرت في السورة اكتر من مرة. فهنا - 00:29:52 وایة لهم الارض الميتة احيبناها. اذا كنتم تكذبون بالبعث فانظروا الى الارض الميتة. من يحييها انظر الى اثار رحمة الله كيف يحيي الارض بعد موته قدرة ربنا مطلقة في الاحياء. فالذي يكذب باحياء الموتى - 00:30:12

وخياف يتحاسب مش مستبعد القدرة. لأن القدرة هو يرى بعينيه اعظم من ذلك اللي بيقول مستحيل بعد ما حد يموت والعضم يتفتحت ويبقى تراب مستحيل زي ما هي عمل المشهد ده هي صوره في اخر الكافر - 00:30:33 نستعمل بقى وسائل اعلامية للصد عن سبيل الله. قال من يحيي العظام وهي رميم؟ يمسكها كده ويفتحتها قدام الناس عشان المشهد ده يأسر في الناس عشان الناس تقول اه فعلًا. ازاي بعد ما بقى ترابها يعني هي صحيح تاني؟ فمشهد الاحياء معنا في الصورة - 00:30:51

فهو لا يكذب استبعادا للقدرة. لأن قدرة ربنا اللي بيشفوفها بعينه اعظم بكثير. فربنا بيقول له وایة لهم اي للذين ينكرون البعث الارض الميتة احيبناها. ومش بس احيبناها واخرجنا منها حبا فمنه يأكلون. فضم الله عز وجل - 00:31:08 منه الى الایة يعني النعمة مع الایة. يعني مش بس ربنا احيا الارض الميتة. ده اخرج منها حبا وهو بيلامس الحقيقة دي بيأكل يعني لو كانت الارض اللي بتموت بتموت خالص ما عادتش بتصحى كان مات - 00:31:28

ربنا يحيي الارض الميتة عشان هو يأكل فيؤمن ان الله يحيي الارض الميتة عشان يأكل ولا يؤمن انه يحييه مرة اخرى حتى حتى يحاسبه حتى يحاسبه الله عز وجل واخرجنا منها حبا فمنه يأكلون. ومش بس كده. وجعلنا فيها جنات. شف التنوع من نخيل واعناب - 00:31:43

وعشان ما يتعيش في المایة وفجرونا فيها من العيون يأكلوا من ثمره اية يعني عجيبة عملت كده عشان تأكله سبحان الله! شفت الود ويقابل الناس هذا الود بالاعراض. يعني ولله المثل الاعلى لما امك تقول لك انا جبت كزا وكزا وعمرت وطبخت وعملت ده عشان تدوقه - 00:32:06

عشان انت تأكل تقابل كل هذا الود من الله عز وجل هو الود وسبحانه وتعالى بالاعراض يعني ربنا احيا لك الارض الميتة عشانك لأن لو كانت الارض اللي بتموت ما تتسقاش بالمایة وتموت ما عادتش بتصحى تاني مهما حطيت فيها بذرة ما تصحاش تاني كان الناس مات - 00:32:32

لكن الله يحيي الارض الميتة عشان تأكل. وينوع لك فيها كان كفاية حب وخلاص. كان هيبقى الانسان متساوي مع الانعام. يأكل اي

حاجة وخلاص. أ. ربنا يعلم لك جنات بخييل واعناب وعشان ما تتبعيش في الماية فجر لك عيون كل ده عشان تأكل - [00:32:52](#)
ليأكلوا من ثمره وما عملته ايديهم. قيل وما عملته ايديهم؟ يعني انت كمان علمك وربنا اداك عقل ازاي تتفنن في صناعة هذه الثمرات
وازاي تعمل منها اكل مختلف الاذواق. [00:33:09](#)

معنى ليأكلوا من ثمره ولم ت عمله ايديهم. اي ولن يستطيعوا ان يحيوا الارض الميتة الا بقدرة الله يبقى وما عملته ايديهم اي ولم
يخلقوه. الانسان احياناً بيعتقد ان هو عشان بيعمل الاسباب يبقى انا اللي عملت - [00:33:29](#)

يعني هو حط البزرة في الارض وحط شوية مية يقول لك ده ده شجري الرجل يجامع زوجته ويلقي المني ثم يقدر الله الولد يقول
ابني انت عملت ايه؟ هو انت اللي خلقته؟ هو انت اللي انتقم تخلقونه - [00:33:49](#)

انت تزرعونه هو مش معنى انك انت حطيت البزرة في الطينة وحطيت شوية مية! هو انت اللي كده اللي خلقتها! من الذي خلقتها؟ من
الذي قدر فيها الحياة من الذي اخرجها؟ من الذي يرعاها؟ من الذي يدبر امرها؟ من الذي يرزقها؟ هو الله سبحانه وتعالى. انت عملت
حاجة - [00:34:04](#)

مبن اللي بيخلقكم في بطون امهاتكم خلقا من بعد خلق في ظلمات ثلاث هو الله. الانسان احياناً بيعنى بالسبب عن قدرة الله. فهنا ربنا
بيقول وانت ما عملتش حاجة وما عملته ايديهم. مش معنى انك حطيت البزرة في الطينة وحطيت شوية مية يبقى انت اللي عملت أ
مش انت اللي عملت. الله سبحانه وتعالى - [00:34:26](#)

افلا يشكرون؟ ثم قال الله عز وجل وكأن الكلمة دي جت في الوقت المناسب سبحان الله سبحان الذي خلق الازواج كلها كأن الاية
بتغشى المفروض تقول ايه لما تقول سبحان الله - [00:34:46](#)

سبحانك شف القرآن عايزة تتفاعل كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا مر بآية فيها تسبيح بتسبيح سبح. اهي الجنة يسأل النار
يستعيد. ده التفاعل مع الايات. مش الايات بتتمر وانت ما بتتفاعلش. لا تتفاعل - [00:35:00](#)

بعد هذا المشهد تقول سبحان الذي خلق الازواج كلها مما تنبت الارض ومن انفسهم ومما لا يعلمون. مسألة الازواج العلماء اتكلموا في
قول الله عز وجل في الاية دي سبحان الذي خلق الازواج وايضا في سورة الذاريات ومن كل شيء خلقه - [00:35:14](#)

زوجين اثنين لعلهم يتذكرون التزاوج في الكون. وان الله واحد ان كل المخلوقات بينها تزاوج وقالوا كلمة ازواج او زوجين مش لازم
الذكر والانثى حتى في النسبة الواحدة حتى في الزرات وقالوا الزوج هو الند او الشريك او الذي يكملك ان في حاجة مسلا السماء
الارض - [00:35:36](#)

النهار الذكر الانثى الموجب السالب الشمس القمر حاجة بتكمel حاجة وهذا التزاوج حتى لو في تضاد لكن بيؤتي نفع. وان الله عز وجل
قدر هذا التزاوج ده بيعطى نفع والاختلاف ده بيؤدي الى التناسل. وان يبقى فيه ذرية. التزاوج - [00:36:05](#)

احتاجوا الى بعض وبضدها تميز الاشياء. انت تحتاج الليل وتحتاج النهار. وما ينفعش حاجة تطفى على حاجة. ما ينفعش يبقى
الخلق كلهم ذكور وللخلق كلهم انت اول حاجة تبقى كلها ليل او الحياة كلها تبقى نهار. او شمس فقط او آليل فقط ابدا. الله عز وجل
قدر هذا التزاوج وان - [00:36:34](#)

كل حاجة يا اما فيه حاجة شريكة لها او حاجة ضدها. فالله عز وجل هو الواحد الاحد. لذلك تأتي لحظة الله عز وجل يبقى هو وحده
سبحانه وتعالى. الكل يموت تيجي لحظة ربنا يموت كل المخلوقات. ويقول لمن الملك اليوم - [00:36:57](#)

هذه اللحظة يقدرها الله لان الكل يحتاج الى الله والله لا يحتاج الى احد وهي باق قيوم سبحانه وتعالى. اي خلق عشان يقوم وعشان
يزهر عشان يؤدي وزيفة وعشان تزهر وزيفته ربنا قدر له مخلوقات معه تبقى متزوجة معه. عشان تزهر وظيفة الليل يجي النهار
وعشان تزهر - [00:37:16](#)

النهار ييجي الليل عشان تشعر بقيمة الشمس يجي القمر وعشان تشعر بقيمة القمر يجي الشمس والانثى محتاجة للذكر والذكر يحتاج
الى الانثى هذا اعفو هذا الاحتياج وهذا التضاد وهذا التقابل - [00:37:38](#)

يخليك تتأكد ان في الله واحد سبحانه وتعالى فقالوا التزاوج ده دليل الوحدانية والتزاوج بيعرفك ان الانسان فيه نقص والمخلوقات

كلها فيها نقص تحتاج الى حاجة تانية واتكلموا في مسألة الاستفادة من آآ الزوجين الموجودة في كل حاجة وازاي الانسان يبقى

متوازن - 00:37:51

لان لو في حاجة طاغت على الحاجة العالم بينهاز. زي ما قلنا لو الحياة كلها ليل او الحياة كلها نهار او المخلوقات كلها ذكور او اناث.

العالم يتوقف في ركود فاذا الانسان لازم يبقى عنده توازن - 00:38:16

ويعرف ضعفه ويعرف احتياجه للآخر. لكن الله لا يحتاج الى احد زي ما قلنا تيجي لحزة ما فيش ولا مخلوق يموت الله عز وجل كل المخلوقات يقول لمن الملك اليوم لله سبحانه وتعالى - 00:38:31

فيقول سبحانه الذي خلق الزوجات كلها. الزوج في النباتات الزوج في النفوس. الزوج في ما لا تعلمون التضاد بقى زي ما ظهر بقى الموجب والسلب الى يوم القيمة. لذلك قال سبحانه الذي خلق الزوجات كلها مما تنبت الارض ومن انفسهم ومما لا - 00:38:46

اعلموا كل شوية بنكتشف قد ايه زاهدة التزاوج في الكون مهمة لاستمرار الكون. مهمة ان الانسان يستفيد منها ثم قال ايات في مسألة المزاوجة دي. مسألة التضاد. واية لهم الليل نسلخ منه النهار فاذا هم - 00:39:06

والشمس تجري لمستقر لها. ذلك تقدير العزيز العليم. والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم. لا الشمس لها ان تدرك القمر ولا ليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون. ربنا ذكر لنا ايات بين المتزوجين وبين المتضادات. واي - 00:39:24

اي تدببر ربنا لو ما كانش موجود كانت الحياة فسدت ازاي ربنا قدر ان فيه ليل وفيه نهار وفيه شمس وفيه قمر وقدر لكل واحد فيهم قدر ووزيفة وقت كل ده بتقدير العزيز العليم - 00:39:44

بعد ما انت قلت سبحانه الذي خلق الزوجات كلها. مما تنبت الارض. بعد ما انت تدببرت في المكان بتتدببر في الزمان بعد ما تدببرت في الارض بتتدببر في الليل والنهار - 00:39:59

بعد ما اكتشفت التزاوج اللي موجود في النباتات سبحانه الذي خلق الزوجات كلها مما تنبت الارض بدأت تشوف ان وماما لا يعلمون ده موضوع متزوج اعظم بكثير من مسألة الذكر والانثى او اللي موجود في النبات والتلقيح. الموضوع اعظم من ذلك. ربنا بيقول واية لهم الليل - 00:40:13

نسلخ منه النار مشهد للاماته يعني المشهد الاول كان مشهد الحياة. واية لهم الارض الميتة احييناها المشهد الثاني مشهد الدنيا نور وبيجي الليل واية لهم الليل ربنا يشيل النهار من الليل نسلخ منه النهار. خد بالك من تعبير نسلخ - 00:40:33

بيقولوا الاصل ان الكون ملزم وما فيش ودي الحقيقة اللي اكتشفوها. وما فيش مكان بينير الا ان ربنا يبعس النور. ان الشمس تنور تروح الشمس الاصل الظلام ربنا لما يسلخ النهار كأن ربنا بيشهه - 00:41:01

الارض بمسلا بشارة ده الليل والغشاء اللي عليها الفرو بتاع الخروف ده النهار. سلخ ده يزهار الظلام لكن اعادة النور مجرد ما يأتي النور ربنا ما قالش نسلخ نمشي بقى الظلام لأ بمجرد ما بيأتي النور - 00:41:21

الظلام خلاص بيمحق وبيمشي. زي ما اتكلمنا وجاء الحق وزهق البطء. مجرد ما بيجي النور الظلام يمشي. عايز الظلام مش الحل انك تجيب ضلعة يعني لما بيقى في لما بيقى في ضلعة عايز الضلعة تروح الحل ايه؟ النور بيجي بس - 00:41:42

طب عشان الضلعة ترجع مش الحل انك تجيب ضلعة. حال النور هو اللي يروح دي قاعدة مهمة وكأن بيستفاد منها ما فعلتموه بقتل الرجل وكأنكم سلختم النور من حولكم ليه تطفي اخر نور ربنا باعته لكم - 00:42:00

وبيغير يسلخ ايضا ذكر في القرآن في مسألة الانكماش ردت عليه النبأ الذي اتيهنا اياتنا فانسلخ منها. ليه تشيل النور لأن الانسان لما يبعد عن النور كأنه بينسلخ بعد عن النور فيها الام السلخ اللي بتشعر بها الشاة اذا كانت تشعر الشاة بتبقى ميتة. تخيل لو وشها حية وبتسلخ - 00:42:20

تخيل انت حي وتبتعد عن النور فكأنك تسلخ وربنا اذا كان قدر وجود الليل هذا المشهد الكوني لاحتياج الانسان لليل ليه انت تعمل في نفسك كده؟ ليه تسلخ النور بقول ان كان المشهد قتل مؤمن ال ياسين اشبه بمشهد سلخ النهار بعدا عن الليل. فقال الله عز وجل واية لهم الليل - 00:42:45

نسلخ منه النهار فإذا هم مظلمون. يفاجأ يلاقي الدنيا بقت ضلعة. بمجرد ذهاب النور بقت الدنيا ليل ما قالش لما نسلخ النهار نرجع

نجيب الظلمة لأن الأصل أن الظلمة موجودة - 00:43:13

كأن الإنسان لو اسقط الموضوع ده على نفسه عشان الإنسان والعياذ بالله يضل يكفي أن يبتعد عن النور يعني مش لازم عشان الإنسان

يبقى ضال يبعد عن النور ويروح للظلمة او او ما يعمش طاعات ويعمل معاصي او ما يقراش قرآن مسلا - 00:43:27

استمع إلى الفحش من القول لا مجرد البعد عن النور انت بقىت في ظلام في تناسق بين الإنسان والكون فمجرد لما ربنا قال لما نسلخ

النهار بعيد عن الليل فجأة الناس تضل هو ده اللي بيحصل معك. لذلك قال الله عز وجل قد افلح ونفسك برضو نفس - 00:43:47

الزوج اللي ربنا قاله في أول سورة الشمس. الشمس وضحاها والقمر اذا تلاها. والنهار اذا جلاها والليل اذا يغشاها والسماء وما بناها

والارض ونفس وما سواها فالهمها. شف كله فيه تزاوج. الشمس والقمر والسماء والارض والليل والنهار. وجه عند نفس قال التزوج

بداخلها - 00:44:06

ونفس وما سواها فلا ما فجورها وتقوها. قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها دس اي غطى فربنا بيقول عشان النفس تنجو لازم

تمو وتذكى. وعشان النفس تضيع يكفي فقط ان هي تبعد عن النور. يعني ان انسان - 00:44:26

عن سماع القرآن وعن حضور دروس وعن مواطن الوعظ لسه لو ما عملش معاصي هو كده ضل خلاص كده أصبح مظلوم والعياذ بالله

كده بيتنكس كده بينسلخ واية لهم الليل زي ما قلنا ان الآيات الكونية اللي بتبيجي في وسط السور لها دلالات عامة ولها دلالات خاصة

بمناسبة السياق. واية لهم الليل نسلخ - 00:44:47

ومنه النهار فإذا هم مظلمون يفاجأ يعني بعد الانسان عن الصلاة في المسجد وعن القرآن وعن وقت الوعظ يفاجأ انه بقى ضلعة من

جوة يفاجى ان اخلاقه اتغيرت يفاجأ فإذا هم مظلمون. اه هتبقى مظلوم - 00:45:11

الثبات على الدين مش بالعقل ومش بالعضلات. بالوحى المربيين قال ولو لا ان ثبتناك اسبت ازاي؟ قال له اقم الصلاة. وقال له من الليل

فتهجد به الصلاة والقرآن تسبت. من غير صلاة ومن غير قرآن مش هتبسبت - 00:45:26

فإذا هم مظلمون ثم قال والشمس تجري لمستقر الله سبحانه الله! هيمنة ربنا سبحانه وتعالى على المخلوقات هذه الشمس اللي بتضيء

للإنسان يقول الله عز وجل انها تجري لمستقر له. آآ جمهور المفسرين وكتير من العلماء قال ان كلمة مستقر اما مستقر مكان -

00:45:41

او مستقر زمانى مستقر المكانى تحت العرش. زي ما جه في البخارى ومسلم لما قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي ذر اتدري اين

تبينت هذه؟ قال الله ورسوله اعلم؟ قال تبنت ساجدة - 00:46:07

تحت العرش. قول الله عز وجل وكأن الإنسان لن يستقر ويشعر بالقرار الا بالسجود الشمس تجري لمستقر لها اللي هو السجود تحت

رش الإنسان يشعر قال بنفس التعبير وجعلت ايه؟ قرة عيني في الصلاة - 00:46:21

واقرب اللحظات اذا كانت الشمس تحت العرش اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ايه؟ وهو ساجد والشمس تجري لمستقر. شف

الكائنات والمخلوقات والشمس تجري لمستقر لها وهي بتجري في المستقر ذلك تقدير العزيز العليم. ذلك الجري بتقدير من الله. طب

المخلوق الضخم - 00:46:46

ده هو بيجري ما يطلعش برة المسار بتاعه ما يخبطش في حاجة وهو بيجرى لأن تدبير من ربنا تقدير بقدر لذلك قال الله عز وجل

تقدير مين؟ العزيز العليم. العزيز الذي لا يغالب - 00:47:11

الشمس ممنوع تطلع عن مسارها يأمره الله ما تطلع عن مصر. كل يوم تروح تسجد تحت العرش ثم تستأنن فيؤذن له حتى يأتي

يوم تستأنن فلا يؤذن له ويقال لها ارجعي من حيث اتيتني فتشرق من المغرب. تطلع من المغرب - 00:47:30

في آخر الزمان قالوا ده المستقر الزمانى اللي هو يوم القيمة. اي تظل تجري الى يوم القيمة ولن تتوقف عن الجري الا حينما يأتي

يوم القيمة وجمع الشمس والقمر والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز. يبقى - 00:47:50

الكون حتى لا يخرج عن مساره في عزة من الله ممنوع انه يخرج وفي علم ربنا قدر مسافة الشمس مع الارض لو قربت شوية الارض

تولع. لو بعدت شوية الارض تتجمد - 00:48:09

مین اللي زبط المسافات دي المسافات ما بين القمر والارض. بين الكواكب. مین مین يا جماعة قلنا القرآن بيعمل نقلة في التفكير. ربنا مش بيكلمك على مشكلة الكهربا اللي بتقطع ولا - 00:48:25

مشكلة الماء اللي قطعت نكلمك على حاجات الانسان مهما عمل ما يعرفش يعمل فيه حاجة هو مجرد مراقب منتظر حاجة تخطي وقاعد مراقب ما يعرفش يعمل حاجة زي ما اتكلمنا في اخر سورة فاطر وان زلتان امسكهما من احد من بعدي. ربنا بيكلمك على مشكلة لو حصلت انت هتعمل ايه؟ لو الشمس خرجت عن مسارها والارض خرجت عن مسارها هتعمل ايه - 00:48:37

انت دورك المراقب زي ما بيقولوا ان موضوع الجاذبية الارضية هيقل شوية هو انت مجرد قاعد بترافق الاحداث حصل برkan حصل فيضان ما تعرفش تعمل حاجة قدرة ربنا المطلقة قدر ذلك - 00:49:01

القدرة وانت عايش زرة في الكون ده كله وهم يجادلون في الله وهو جالس. يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته وناس فضل في ربنا. قدر الله ذلك بعزته وبعلمه وايضا كلمة والشمس تجري والشمس اللي بتضيء للناس - 00:49:17

حتى استقرت يرحمك الله اشبه بمشهد مؤمن ال ياسين وهو جاءه بجري. جاءه وهو الشمس التي جاءت لتضيء للناس. جاءه من اقصى المدينة رجل يسعى ولم يستقر مؤمن ال ياسين الا في الجنة الا بالشهادة - 00:49:39

يا اسطى ايه ما حسش باستقرار غير لما بلغ قومه ده المؤمن العامل لدين الله. يسعي لبنيه للناس ولا يشعر باستقرار الا حينما يبلغ الناس ما يطمئنوا ولا يهدى له بال الا لما يبلغ الناس دين ربنا سبحانه وتعالى - 00:49:57

والشمس تجري. شف المشهد الجميل ده لمستقر لها. ذلك تقدير العزيز العليم. والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل في فلك يسمعون الاذان. لسه - 00:50:15

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله وحده والصلوة والسلام على من لا نبي بعده محمد صلى الله عليه وسلم. قلنا بعد ان قال الله عز وجل والشمس تجري المستقر لها ذلك ذلك الجري او ذلك الاستقرار - 00:50:36

بتقدير من العزيز العليم الشمس عشان تفضل ماشية في مسارها لازم حد يمنعها ان هي تخرج ولازم في علم الى اين ستجي ومتى وماذا ستفعل بتقديرات مین اللي زبط المسافات - 00:50:53

هل اتى على الانسان شيء؟ هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكور؟ كان الانسان مش موجود. مین اللي زبطها ثم يأتي جاهل ويقول لا احد. سبحانه الله - 00:51:11

شوفي الشمس في هذا المكان تحديدا والقمر في هذا المكان تحديدا. والحكم الرهيبة اللي الانسان مجرد دور واستكشاف مش ايجاد غالب ما يصل اليه الانسان هو استكشاف لما اودعه الله في هذا الكون. من حكم واسرار سبحانه وتعالى - 00:51:23

وما اوتitem من العلم الا قليلا ذلك تقدير العزيز العليم. ثم قال والقمر اي القمر ايضا قدره الله. قدرناه منازل والاستقرار والمنازل وكان ايضا القمر بيمر بمنازل معينة. حتى عاد كالعرجون القديم. هنا مشي - 00:51:44

من مشاهد الافول مشهد الاحياء بربضو الميّة وحينها مشهد الاماتة او مشهد ذهاب النور والظلام. هنا مشهد من مشاهد الافول بعد ما بيكتمل القمر ويكون بدر يظل نتقل في منازل بتدرج ودي سنة الحياة في التدرج. حتى يعود الى مشهد البداية كالعرجون القديم. مشهد العذق بتاع التمر - 00:52:08

لما بيبيس بيقولوا بيحصل له تلات حاجات. بيبيقى دقيق وينحنى ويصفر. شف مشهد كده آزي بتاع النخلة اللي فيه التمر العشق ده اما يتاسب فترة طويلة ويسقط التمر اللي فيه ويبيس فيبيقولوا ينحنى - 00:52:35

ويكون دقيق رفيع ويصفى. وده مشهد الاليه؟ القمر في النهاية بعد ان اكتمل مشاهد الافول هي دي الدنيا كل حاجة لازم تمر بلحظات اكتمال ثم لحظات نقصان وتقليل ولا يبقى الا الله سبحانه وتعالى - 00:52:54

الله قدره ذلك ثم يعود مرة اخرى. هذه الدورة من الاكتمال والنقص يقدرها الله سبحانه وتعالى ولما سيدنا ابراهيم لقى هذا المشهد بعد ان اكتمل افل قال لا احب الافلين. الله لا يأفل ابدا لا يغيب لا ينقص - 00:53:13

سبحانه وتعالى والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم ثم اخبر الله عن مشهد التناقض بين المخلوقات وما ينبغي ايضا ان يكون عليه الدعاة. زي ما فيه تناقض وترتيب بين الشمس والقمر. ايضا زي ما الدعاة عززنا بتلمس ما ينبغي ان يكون - 00:53:33 وعليه الدعاة من ترتيب وان هذا الاختلاف يعطي الثمرة مش يبقى متضاد هذا الاختلاف اللي بين الشمس والقمر يعطي ثمرة. واستفادة لا يتناطحان ولا يتتصارعان فقال للشمس ينبغي لها ان تدرك القمر - 00:53:55

لا هتخبط فيه ولها التعدي على كله له مساره كل في فلك يسبحون. لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر. ولا الليل سابق النهار هو في نوع من الايلام والتداخل مش التناطح التام. يعني مش ليل كامل او نهار كامل لأد ه يولج الليل في النهاية يولج النهار في الليل. اوقات النهار - 00:54:16

نهار طويل او اوقات الليل طويل وده هذا التناقض وهذا الترتيب وهذا التنااغم بتدبيره من الله. وبتسخير الله اراد من الناس المختلفين ان يكونوا كذلك بترتيب منهم كان ممكنا ربنا ايه يسخر كده ويجر الناس كده. لكن ده - 00:54:37

وكل الى الانسان زي ما ربنا قال في سورة الفرقان وجعل بين البحرين حاجزا ربنا فصل عمل حاجز كوني بين البحر والنهار كان ممكنا ربنا يعمل حاجز ظاهرة واضحة بين الحق والباطل في سورة الفرقان. لكن اراد ان انتم اللي تعملوا كده. انتم اللي تصنعوا هذا الحاجز. فكذلك هذا التسخير - 00:54:55

ربنا عمل كده في الشمس والقمر كان ممكنا يخلينا الناس كده وما حدش يخرج عن طاولة لكن اراد ابتلاء وحكمة عشان هيتحاسبوا الناس يفعلون ذلك قال الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار. وكل في فلك يسبحون. مين اللي قدر الطريق او الفلك ده بتاع الشمس؟ ورتب لها ما تطلعش - 00:55:18

عن المسار ده. والقمر ما يطلع عن المسار ده. والارض تمشي في المسار ده شف الوف مؤلفة من السنوات وما بيحصلش اصطدام. وتتنسق وترتيب تدبير من الملك سبحانه وتعالى برضه ان لازم بيننا وبين بعض يبقى ترتيب وكل في فلك يسبحون. والسبح التحرك والتقلب بسهولة ويسر - 00:55:39

وكذلك العاملين لدينا الله ترتيب كل واحد الفلك بتاعه ويسبح فيه وينطلق فيه ويجري فيه لنصرة هذا الدين. وكل في فلك يسبحون. ثم قال فالله عز وجل ختام كلمة و아ية لهم تلات مرات - 00:56:04

ثم بعد كده ذلك تعود الآيات مرة اخرى لمناقشة المشركين. واذا قيل لهم فجأة تلات مرات وآية لهم وآية لهم. مشهد الاحياء ومشهد الاظلام او الموت والقفول ثم مشهد المنة. ان لو حصل اضطراب معين في الكون - 00:56:18 بتدبير من الله. طب دلوقتي الشمس لا تدرك القمر والليل لا يسبق النهار بتدميرها. طب افرض حصل فيضان مسلا يعني الكون خلاص احنا قلنا ربنا قدره عشان يناسب الناس. طب افرض ربنا قدر ان يحصل فيضان او بركان. مين اللي ينقذ الناس في اللحظة دي ربنا؟ البشر ما يعرفوش يعلموا حاجة - 00:56:38

فربنا جاب نموذج طوفان اللي ارسله الله عز وجل على قوم نوح. فقال وآية لهم انا حملنا ذريتهم في الفلك مشحون يعني لما حصل الطوفان لم ينقذكم الا الله. ما حدش عارف يعمل حاجة. ولما قال له ساوي الى جبل يعصبني من الماء؟ قال لا عاصم اليوم - 00:56:56

من امر الله الا من رحم. فقال المفسرين واتوا لهم انا حملنا ذريتهم. قيل الذرية تأتي بمعنى الاباء ذكروا ابن كسيير وغيره اي حملنا اجدادهم اللي هو سيدنا نوح يعني - 00:57:18

لان كل اللي موجود في البشرية دلوقتي هو من نسل الذين انقذوا مع نوح ان الباقي اهلكم ربنا. لذلك يطلقوا على سيدنا نوح ادم الثاني. وقيل حملنا ذريتهم اللي هو النسل. يعني ربنا حملهم دول - 00:57:33

عشان تبقى الذرية لان لو ما كانش ربنا حمل هؤلاء كان ماتت الذرية وما كانش فيه ذرية. فكان فيه اشارة حملنا ذريتهم اي حملناهم لتخرجوا ولو لا ان الله حملهم لما خرجتم ولكتتم هلكتم - 00:57:49

واضح المعنى؟ وآية لهم انا حملنا ذريتهم. وايضا الامتنان في الفلك المشحون كان ثقيل عارف ناس متكربيشة وكل بقى

الحيوانات من كل زوجين اثنين ايضا التزاوج حتى يبقى النسل - 00:58:04

رواية لهم انا حملنا ذريتهم في الفلك المشحون كان ظاهريا هيفرق وهي تجري بهم في موج كالجبال ماذا تفعل سفينة فلك مشحون مليء بالناس في وسط هذا الموج اللي كالجبال؟ ولكن الله عز وجل حفظها - 00:58:23

لذلك قال اركبوا فيها بسم الله. مش بقوتنا ولا بقوه السفينة. انما بتوفيق من الله وباستعانته من الله. قال اركبوا فيها بسم الله مجرها ومرساها ولن اه ننقد الا لانه غفور. ان ربى غفور رحيم - 00:58:40

سورة هود فهنا يقول اية لهم انا حملنا ذريتهم في الفلك المشهود. ثم علمكم ماذا تفعلون في البحر وفي البر؟ وخلقنا لهم من مثله ما يركبون، قيل من مثله اي مثل ما يحملكم في البحر يحملكم في البر الجمال - 00:58:57

قيل من مثله يعني علمكم كيف تصنعون سفينه مثلها تحملكم في البحر. وخلقنا لهم من مثله ما يركبون. طب لو لو معنى لو المعنى وخلقنا له من مثله ما يركبون. يعني ربنا عالمهم الصنعة اللي هيصنعوها عشان يصنعوا سفينه. هل لما يصنع سفينه بقى ما عدش هو يفرق؟ لا وان - 00:59:14

اشياء نفرقه زي سفينه تيتاني كده هم قالوا وهتعمل وهيتخدوا او يسمعوا الصواريخ يقول لك هيتحدوا بها في الاخر يهلكها الله عز وجل. اذا مهما اوتى الانسان من قوة قد يهلكه الله عز وجل اذا اراد. فقال الله عز وجل بعد ما قال وخلقنا له من مثله ما يركبون حتى لو صنعوا - 00:59:36

سفينة مسل سفينه نوح وقادوا على غرارها سفينه ضخمه في البحر. وان نشأ نفرقهم فلا صريح لهم. صريح لهم يعني ما حدش استغثوا به مش هيلاقوا حد ينادي عليه. ولا حد هينقذهم ولا هم ينقذون. لا حد يعني ما حدش هينفعهم ولا حد يستغثوا به ولا حد هينقذه - 01:00:01

ولا هم ينقذون نفس كلمة من يرددني الرحمن بضر انغبني عن شفعتهم شيئا ولا هم ينقذون. لشفعها تنفع لا كلام هينفع اولا فعل هينفع. هنا برضو لا كلام هينفع ولا فعل هينفع. وان نشأ نفرقهم فلا صريح لهم ولا هم ينقذون الا اي قد يتركهم الله عز - 01:00:21
الا رحمة منا ومتاعنا. بعض العلماء قال الا رحمة منا ومتاعا الى حين. الرحمة اي الا اذا اراد ان يرحم المؤمنين ويترك الكافرين يمتعون الى حين الا رحمة منا ومتاعا الى حين. قيل انه يترك الكافرين يتمتعوا الى حين. الرحمة للمؤمنين والمتاع الكافرين. وقيل الا رحمة من - 01:00:41

ان يرحمهم الله عز وجل فترة من الفترات قد يتوبوا ويتمتعهم الى حين. الا رحمة منا ومتاعا الى حين. اي لنلينقذوا من هذا المكان الا برحمة من الله عز وجل. يبقى اذا يقدر الله عز وجل اقدار - 01:01:06

الانسان بيشفوف انه واقف مش عارف يعمل حاجة. زي مسلا في وسط سفينه والمود والمشهد ده بيذكره الله كثيرا. او مشهد انسان في مرض واقف بينز للمربيض مش عارف يعمل حاجة. مش قادر يعمل اي حاجة. يقدر الله اللحظات دي عشان الانسان يتبيين ضعفه - 01:01:22

يعرف انه ضعيف. او مشهد زلزال هو عارف انه جاي. مش عارف يعمل حاجة. او بركان عارف هينفجر ومش عارف يعمل حاجة او خسوف بيحصل ومش عارف يعمل حاجة الا انه يصلى - 01:01:41

يقدر الله هذه او مرض عارف انه هيموت مش عارف يعمل حاجة مش عارف تخيل مشهد كنت سبحان الله شايف مشهد لاحد الناس الاطباء قالوا له انت ايام وهتموت. وكان عمل لقاء ومات بالفعل - 01:01:53

هو عارف انه هيموت. وكل الاطباء حواليه مش عارف يعمل حاجة فقد يشاء الله ان ينقذهم وقد يتركهم سبحانه وتعالى. ده بيان ضعف الانسان. مهما اوتى من علم ومهما اوتى من قوة هذه اللحظات ستظل موجودة. تنادي على فطرة - 01:02:09
الانسان انت ضعيف. انت تحتاج الى الله لحظات المرض لحظات ما قبل الموت لحظات الغرق. لحظات الضعف. لحظات الهدم. هذه اللحظات لابد ان تظل. تنادي على فطرة الانسان. انتبه انت ضعيف. انت تحتاج الى الله. لابد ان تلتجأ الى الله عز وجل. ان نشأ نفرقه فلا صريح لهم. وله منقذون - 01:02:26

رحمة منا ومتاع الى حين بعد هذا الشوط المتنوع في الايات الكونية مشهد الاحياء ومشهد الظلام ومشهد المنة ومشهد الانفاذ هذه المشاهد على ما فيها من دلالة على القدرة العامة وما فيها دلالات خاصة و بتتناسب مع السورة بعد كده بيعود النقاش مرة اخرى مع الكفار واذا قيل لهم نكمل باذن الله - 01:02:50

عز وجل المرة القادمة اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولهم. سبحانك اللههم وبحمدك. اشهد ان انت استغفرك واتوب اليك. جزاكم الله خيرا - 01:03:10